رابط المادة على منصة باحث

30 - شرح الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل - 00:00:00

القراءة في هذه الرسالة لابن البنا رحمه الله الرسالة المغنية في ولزوم البيوت. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب بما يغني وترك الخوض فيما لا يعني. قال اخبرنا ابو علي الحسن ابن - 00:00:20

شهاب بن الحسن العكبري قال حدثنا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة قال دفن ابو علي اسحاق بن ابراهيم الحلواني قال حدثنا ابو يوسف يعقوب ابن يوسف ابن دينار البغدادي - 00:00:50

قال حدثنا يزيد ابن عبد ربه قال حدثنا بقية ابن الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:01:10

عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. قال ابن البنا رحمه الله باب الاشتغال بما يغني وترك الخوظ فيما لا يعني هذه الترجمة عقدها رحمه الله الحث على امر والتحذير - 00:01:30

من امر اخر عقدها رحمه الله تعالى في بيان اهمية اشتغال الانسان بما يغنيه. ومعنى يغنيه ان يكونوا فيه آآ فلاحه انتفاعه سعادته في دنياه واخراه. المراد بما يغني اي في امر دينك ودنياك. وتكون فيه سعادتك في الدنيا والاخرة. فهذا الذي ينبغي ان - 00:02:00

يشتغل به العبد وتتوافر عليه اوقاته. وترك الخوض فيما لا يعنيه ان يتجنب الخوف فيما لا يعنيه. المراد بما لا اي من الاقوال والافعال والمراد بما لا يعنيه اي في دينه مصلحته ومنفعته - 00:02:40

اورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. من حسن اسلام المرء - 00:03:10

تركه ما لا يعنيه. قوله من حسن اسلام المرء هذا يفيد ان الاسلام يزيد وينقص ويضعف ويتفاوت اهله فيه بحسب حالهم وحظهم من اعمال الاسلام. بحسب حالهم وحظ من اعمال الاسلام بما في ذلك تجنب الحرام. وهذا ايضا يفيد ان الاسلام كما انه يزيد بفعل الطاعات - 00:03:30

فانه كذلك يزيد بتجنب المعاصي والخطيئات. لان الحديث دل على ان ترك المعصية على ان ترك المعصية اسلام. كما ان فعل الطاعة اسلام من الاسلام ترك ما لا يعنيه. كما ان من الاسلام فعل ما يغني كما واضح في الترجمة التي بوب لها - 00:04:00

المصنف رحمه الله تعالى. فقوله تركه هذا يفيد ان الترك اسلام. وقد تقدم معنا ذكر حديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وهذا يفيد فائدة مهمة جدا في تعريف الايمان - 00:04:30

ان مما يدخل في مسمى الايمان ترك المحرمات. كما انه يدخل في مسمى الامام فعل الطاعات. فالامام فعل وترك فعل لما امر الله به وترك لما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. فكما ان فعل الطاعات ايمان فان - 00:05:00

كالمعاصي ايضا ايمان. وقوله ما لا يعنيه. وقوله ما لا يعنيه اي ما لا يعنيه من الاقوال والافعال. قال الحافظ ابن رجب في شرحه لهذا

الحديث في كتابه جامع العلوم والحكم ومعنى هذا الحديث - 00:05:20
ان من حسن اسلامه تركه ما لا يعنيه من قول وفعل واقتصر على ما يعنيه من الاقوال والافعال. يترك ما لا يعنيه من الاقوال والافعال ويقتصر على ما من الاقوال والافعال ومعنى يعني انه تتعلق عنايته به. ومعنى يعنيه - 00:05:50
ام انه تتعلق عنايته به؟ ويكون من مقصده ومطلوبه. والعناية شدة الاهتمام بالشيء. يقال عناه يعنيه اذا اهتم به وطلبه وليس المراد انه يترك ما لا عناية له به. ولا ارادة بحكم الهوى - 00:06:20
وطلب النفس لان بعض الناس قد يفهم الحديث بهذا المعنى. من حسن اسلام تركه ما لا يعنيه. اي ما لا يكون له ميل فيه ولا تطلبه نفسه فيقول رحمه الله وليس المراد انه يترك ما لا عناية له به ولا ارادة بحكم الهوى - 00:06:50
وطلب النفس بل بحكم الشرع والاسلام. بحكم الشرع والاسلام وهذا تنبيه مهم جدا في الحديث يغيب عن اذهان كثير من الناس. قال بل بحكم الشرع والاسلام. ولهذا جعلهم من حسن من حسن - 00:07:10
ولهذا جعله من حسن الاسلام فاذا حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ترك ما لا يعنيه في الاسلام من الاقوال والافعال. ولهذا بعض الناس على المعنى الذي نبه على - 00:07:30
انه خطأ رحمه الله يخطئ فيفهم الحديث. تجد مثلا انسان بحكمة واناة اسلوب جيد ينهى عن منكر. فيقول لاخر من حسن اسلام المغتر كما لا يعنيه. ينهاه ويقول له لا من حسن استسلام المرء - 00:07:50
تركه مانع هذا من الخطأ في فهم الحديث لان الحديث ليس المراد به ما يعنيه بحكم الهوى او الطبع او الى النفس وانما يعنيه بحكم الشرع والاسلام. فمما يعني الاسلام مما يعني المسلم بحكم الشرع - 00:08:10
امر معروف والنهي عن المنكر هذا من بياع للمسلم لانه مطلوب منه بحكم الشرع. فبعض الناس عندما يخطئ في فهم الحديث يحمله على مثل هذا الفهم الخاطئ قال فاذا حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه في الاسلام من الاقوال والافعال واذا حسن الاسلام - 00:08:30
ترك ما لا يعنيه كله من المحرمات والمشتبهات والمكروهات وفضول المباحات التي لا نحتاج اليها فان هذا كله لا يعني المسلم اذا كمل اسلامه. وانظر هذا الفقه والفهم للحديث. عندما يتجنب - 00:08:50
الانسان المحرم. ترك ما لا يعنيه. ترك عندما يتجنب المحرم ترك ما يعني عندما يتجنب المكروه ترك ما لا يعنيه. عندما يتجنب المشتبه ترك ما لا يعنيه. ترك ما لا يعنيه بحكم من - 00:09:10
بحكم الشرع ترك ما لا يعنيه بحكم الشرع وهذا هو فهم الحديث والذي به يكمن اسلام المرء. نعم. قال واخبرنا ابو علي قال اخبرنا ابو عبد الله. قال حدثنا اسماعيل - 00:09:30
ابن العباس الوراق قال حدثنا احمد بن ملاعب قال حدثنا سعد بن عبد الحميد قال حدثنا عصام بن عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر - 00:09:50
الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما - 00:10:10
لا يعنيه اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه. وهذا المعنى دلت عليه نصوص كثيرة جدا ان اكثر الذنوب تنطلق من اللسان. قد مر معنا الحديث آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله - 00:10:30
فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. فاعوجاج اللسان يترتب عليه اعوجاج الجوارح كلها. وفي الحديث لا يستقيم ايمان آآ امرئ حتى يستقيم لسانه حتى يستقيم لسانه. فاستقامة اللسان به استقامة البدن. واستقامة واعوجاج اللسان به ايضا - 00:11:00
اعوجاج البدن وجميع الجوارح. فاذا من كثر كلامه فيما لا يعنيه؟ فيما لا يعنيه كثرت ذنوبه ماذا يدخل تحت قوله كثر كلامه فيما لا يعنيه؟ الغيبة النميمة السخرية الكذب الاستهزاء الى غير ذلك من الاقوال الباطنة المحرمة كلها لا تعني المسلم بحكم - 00:11:30

من الشرع كلها لا تعني المسلم. ما معنى لا تعنيه؟ اي لا ينبغي ان يصرف لها عنايته. لا ينبغي ان يصرف لها اهتمامه بل يبتعد عنها لانها لا تعنيه. لا ينبغي ان ان تتجه لها عناية المسلم. لانها لا تعني - 00:12:00

بحكم الشرع نهاه الله عنها ونهاه رسوله صلوات الله وسلامه عليه. فاذا لم يبالي بذلك واخذ يتكلم فيما لا يعنيه كثرت ذنوبه. ومثل هذا المعنى ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من كثر كلامه - 00:12:20

سقطوا ومن كثر سقطوا كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به. وهذا المعنى جاء في نصوص واثار كثيرة عن اه السلف. واسناد هذا الحديث فيه عصام ابن طليق قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري - 00:12:40

منكر اه الحديث فهو اسناد ضعيف لكن اه اه رواه الامام احمد في الزهد موقوفا على سلمان ورواه وكيع في الزهد موقوفا على عبد الله ابن مسعود وهو من حيث المعنى واضح ويشهد - 00:13:00

صحة المعنى وقوته اه نصوص كثيرة اشرت الى بعضها اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر العطار قال اخبرنا ابن الصواف قال حدثنا عبد الله بن احمد بن بل قال حدثني ابي قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا المسعودي عن عون ان امرأة قالت - 00:13:20

قد اوجبت قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عملت كبيرة فاريت في المنام فقيل لها يا فلانة انت القائلة كذا وكذا وانت تنطقين فيما لا يعنيك نعين ما لا يضرك ثم اورد هذا الاثر عن عون ان امرأة - 00:13:50

قالت قد اوجبت قد اوجبت ومعنى اوجبت اه والله تعالى اعلم اي وجبت لي الجنة وجبت لي النجاة وذكرت اه امرين تعلمه تعلمهما من نفسها قالت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعت رسول - 00:14:20

صلى الله عليه وسلم وما عملت كبيرة بايعته على الطاعة و آآ العبادة والبعد عن الشرك بالله والبعد عن الزنا والاتيان بالبهتان ونحو ذلك تقول وما عملت كبيرة وما عملت كبيرة - 00:14:50

فاريت في المنام فاريت في في المنام. فقيل لها او فاريت في المنام فقيل لها يا فلانة انت القائلة كذا وكذا؟ اي اوجبت الى اخره وانت وانت تنطقين فيما لا يعنيك - 00:15:20

وانت تنطقين فيما لا يعنيك وتمنعين ما لا يضرك. تمنعين ما لا يضرك. فالشاهد ان انه قيل لها في هذه الرؤية وانت تنطقين فيما لا يعنيك. وهذا اه وهذا هذه الرؤية ان صحت فيها شاهد لكلام اهل العلم ان الرؤى المنامية تكون - 00:15:40

وتكون للندارة. لا لتقرير الاحكام. الاحكام لا يمكن ان ان تؤخذ من رؤية منامية لا يمكن ان تؤخذ من رؤية منامية الاحكام انما تؤخذ من الشرع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:16:10

لكن يؤخذ من الرؤى المنامية البشارة. والنذارة. البشارة كأن يكون شخص غير المستقيم ويستقيم ويبدأ يصلي ويعبد الله فيرى رؤيا في المنام مفرحة ويرى فيها سعادته في الجنة اشياء من هذا القبيل فيستبشر وينشط. وكما قال السلف الرؤية تسر المؤمن ولا تضره تنشط - 00:16:30

تدعوه الى المزيد من العبادة ولا يغتر. فتكون للبشارة وتكون للنذارة مثل هذه القصة. مثل هذه القصة قصة قيل لها وانت تنطقين بكذا وتقولين كذا هذا نذارة لها هذا نذار - 00:17:00

والاثار ان صحت هذه الرؤيا او هذا الخبر فهذا من قبيل ما ذكر اهل العلم ان الرؤية تكون للبشارة وتكون للنذارة. وامر اللسان ونطق الانسان بما لا يعنيه ويدخل تحت ما لا يعنيه الغيبة النميمة السخرية الكذب الفجور البغت الى غير ذلك. من اثام اللسان امرها ليس بالهين - 00:17:20

امرها خطير جدا حتى لو كان الانسان محافظ على اه الصلوات والصيام والصدقة فرضها ونفلها. قد جاء في صحيح في الادب المفرد بسند صحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اه قيل للرسول صلى الله عليه وسلم اه ان فلان - 00:17:50

نعم. تقوم الليل وتصوم النهار. وتتصدق بكذا وكذب. ذكروا عنها اعظم العبادات. الصيام والصدقة والزكاة. الفرض والنفل تقوم الليل وتصوم النهار وتتصدق بكذا وكذا وتؤذي جيرانها بلسانها. قال هي من اهل النار. قال هي من اهل النار - 00:18:20

وذكروا له امرأة قالوا تصلي المكتوبات وتصوم رمضان وتتصدق يعني اشياء يسيرة جدا ولا تؤذي احدا قال هي من اهل الجنة. قال هي من اهل الجنة فالاولى كانت تقوم الليل تقوم الليل وتصوم النهار صوامة قوامة ومنفقة - 00:19:00
تتصدق بكذا وكذا وقال عليه الصلاة والسلام هي من اهل النار. لما ذكر عنها انها تؤذي جيرانها ثانيا فامر اللسان ليس بالهين. امر اللسان ليس بالهين. نعم قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك - 00:19:30
قال حدثنا علي ابن ابراهيم ابو الحسن الواسطي قال حدثنا حجاج بن نصير قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام ختم الملك الخير في ثلاث في المنطق والصمت والنظر فما كان من منطق - 00:20:00
في غير ذكر فهو له فهو لغو. فما كان من منطق في غير ذكر فهو لغو وما كان كان من صمت في غير تفكر فهو سهو وما كان من منظر في غير عبرة فهو لهو - 00:20:20
ثم اورد هذا الخبر عن حجاج ابن نصير الحجاج يجب ان نصير وحجاج هذا قال عنه البخاري منكر الحديث وقال عنه يحيى ابن معين ليس حديثه بشيء و هذه حاله اه يروي هذا الخبر عن عيسى يروي هذا الخبر عن عيسى وكم بينه وبين - 00:20:40
عيسى ابن مريم عليه السلام. فمثل هذه الاخبار آآ هكذا لا تعتمد وذكر اهل العلم لها كما قدمت يعني مثل هذه الاشياء يذكرونها لا تشتمل عليه من معاني مثلا صحيحة ومعاني جيدة وتذكر استئناسا فقط - 00:21:10
ولا يعتمد على شيء منها. قال ختم الملك الخير في ثلاث. قال عيسى ختم الملك الخير في ثلاث. في المنطق و الصمت والنظر. في المنطق والصمت والنظر. يعني ان الخير في في هذه الثلاث عندما تحسن صيانتها منطق الانسان وصمت - 00:21:40
ونظره. ثم بين ذلك قال فما كان من منطق في غير ذكر الله فهو لغو. فما كان منطقا في غير ذكر الله فهو له. وما كان من صمت في غير تفكر فهو سهو. وما كان من منظر في - 00:22:20
بغير عبرة فهو لهو. آآ ما كان ما كان من منطق في غير ذكر فهو له. فيه ان ان اللسان ان لم بذكر الله والخير والنافع اشتغل بالباطل. لان اللسان خلق للكلام فان لم يشغله صاحبه - 00:22:40
وبالخير اشتغل باللهو واللغو والباطل. في هذا المعنى يقول ابن القيم في الكتاب الوابل الصيب ان في الاشتغال بالذكر اشتغالا عن الكلام الباطل من الغيبة واللغو ومدح الناس وذمهم وغير ذلك - 00:23:10
فان الانسان لا يسكت البتة. فاما لسان ذاكر واما لسان لا لابد من احدهما فهي النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وهو القلب ان لم تسكنه محبة الله سكنت محبة المخلوقين ولابد وهو اللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو وما هو عليك ولا بد - 00:23:30
فاختر لنفسك احدى الخطتين وانزلها في احدى المنزلتين. نعم قال اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر الحفار قال اخبرنا عمر ابن احمد قال عبيد الله قال حدثنا زكريا قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا سفيان بن عيينة - 00:24:00
قال قال زيد بن علي لابنه يا بني اطلب ما يعنيك بترك ما لا يعنيك. فان في ترك ما لا يعنيك دركا لما يعنيك. واعلم انك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما اخرت - 00:24:30
اخر ما تلقاه غدا على ما لا تراه ابدا. هذا الكلام عظيم جدا في لوصية زيد ابن علي لابنه. قال يا بني اطلب ما يعنيك بترك ما لا اذا قال القائل كيف؟ اتمكن من ترك ما لا يعنيني. يقال ان - 00:24:50
وتتمكن من ترك ما لا يعنيك بشغل وقتك فيما يعنيك. لانك ان لم تشغل وقتك فيما يعنيك انشغل وقتك وقتك فيما لا يعنيك.
فالطريقة السليمة الصحيحة لاشتغال المرء او لبعد المرأة عما لا يعنيه بان - 00:25:20
نفسه فيما يعنيه. قال فان في ترك ما لا يعنيك دركا لما يعنيك اكبر عون لك على ترك اه اه على ادراك ما يعنيك ان تترك ما لا يعنيك. وهذا - 00:25:40
يفيد ان اشتغال الانسان بما لا يعنيه يفوته تحصيل الخير مما يعنيه في دينه ودنياه وطاعته لربي سبحانه وتعالى. واعلم انك تقدم على ما قدمت. تقدم على ما قدمت اي الذي تلقاه يوم القيامة هو الذي - 00:26:00

قدمته متقربا به الى الله ولست تقدم على ما اخرت. يعني الاموال والتجارات والاملاك وغير ذلك اذا لم تقدم شيئا منها اه لله لن تقدم عليه لانها ستتركه في الدنيا وينتهي - 00:26:20

ينتهي امره في الدنيا ولن تقدم عليه يوم يوم القيامة. يقول انسان مالي مالي وليس مال الانسان ما قدم الشيء الذي قدمه لله وتقرب به الى الله وبذله في سبيل الله هو الذي ينقهر يوم القيامة. اما - 00:26:40

بيوته وتجاراته ومزارعه واملاكه. كلها لا يقدم عليها يوم القيامة ان لم يكن قدمها لله وبذلها قربة الى آآ الى الله سبحانه وتعالى.

ولست تقدم على ما اخرت ما اخرت والمراد ما اخرت يعني ما تركته اه في الدنيا لم اه - 00:27:00

قدمه لله سبحانه وتعالى. فاثر ما تلقاه غدا على ما لا تراه ابدا. اخر ما تبغى ام ما تلقاه غدا اي مما قدمت في سبيل الله على ما لا تراه ابدا اي اذا مت لن تراه آآ - 00:27:30

ابدا لان ليس لك من ما لك الا ما قدمت. نعم. قال وفي معناه اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغتة. كم صحيح رأيت من غير سقم - 00:27:50

ابت نفسه الصحيحة فلتة. وهذا هذا كلام عظيم جدا. في الحث على اغتنام الفراغ والفراغ مغبون فيه كثير من الناس كما قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فكثير من الناس عنده صحة لكنه لا يغنمها في شيء - 00:28:10

ان يجده يوم يلقى الله وعنده وقت سعة في الوقت ولا يغنمه في شيء يجده يوم يلقى الله سبحانه وتعالى فاكثر الناس آآ مغبون اي خاسر لم يغنم وقته ولم يغنم صحته - 00:28:40

ولم يغنم صحته. اغتنم في الفراغ فضل ركوع. فعسى ان يكون موتك بغتة. ما تدري قد يفاجئك الموت ولا تعيش ما كنت مثلا تظن او تأمل انك اه تعيش كم صحيح - 00:29:00

رأيت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلته. وهذا يراه الناس كثيرا في حياتهم. كثير من الناس معافى والصحيح لا يموت في حادث وانما يموت على فراشه بعضا ويسأل قرابته هل كان يشتكي من شيء - 00:29:20

يقول لا والله ما ما كان يشتكي لكن على فراشه وجد ميتا. فمثل هذه الامور ينبغي للانسان ان يتنبه لها ويغنم ما اتاه الله من صحة وما تهيأ له من وقت فيقدم ما يسره ان يلقى الله سبحانه - 00:29:40

على به قال وانشد اخر اعمل وانت من الدنيا على حذر واعلم بانك بعد الموت مبعوث. واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك وما جمعت موروث يقول اه اه هذا الناظم اعمل وانت من الدنيا على حذر. اعمل - 00:30:00

ان يحرص على تقديم الاعمال وجد واجتهد واحذر من الدنيا ان تفتنك وان تشغلك طاعة الله سبحانه وتعالى. واعلم بانك بعد الموت مبعوث. واذا علمت انك بعد مبعوث فاعلم ان الله سائلك. واذا علمت ان الله سائلك فاعد للمسألة جوابا. وليكن الجواب - 00:30:30

وصوابا واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك. واعلم انك ما قدمت من عمل يحصى عليه اعمالك محصاة علي وستلقاها يوم تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وما جمعت موروث - 00:31:00

وما جماعة موروث اي كل ما تجمعه لن ينتقل معك الى الدار الاخرة وانما يرثه قرابتك. كما قال الاخر واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الذهب نبنيها. اليس معنى ذلك ان الانسان لا يعتني جمع المال واكتساب الرزق - 00:31:20

ان يذر ورثة اغنياء فاشترى جاء بالحث على ذلك. لكن لا تكن الدنيا اكبر همه ولا مبلغ علمه هذي من جهة من جهة اخرى ان يؤدي حق الله سبحانه وتعالى الواجب في المال ومن جهة ثالثة ان - 00:31:50

لا يصلح شيئا من المال الذي من الله عليه به فيما الله ويغضبه سبحانه وتعالى مع ان الغالب ان الانسان اذا كثر ما له يصاب بشيء من الطغيان تجاوز لحدود شرع الله سبحانه وتعالى الا من عافاه الله - 00:32:10

الله سبحانه وتعالى وسلمه. نعم. قال وانشد اخر اعمل لئلا تسقم فعمرك كاليوم مغنم فجد به لاله وسيد لا يطعم. لا. وهو ولا يطعم نعم. فجد به لاله وسيد لا يطعم. وان رأيت فتورا - 00:32:30

قل له فستنعم. بقرب رب جليل ومن خدم فسيخدم. واعلم يقينا بفهم فانت عندي مقدم من لم يقدم فعالا فسوف يوما يندم. وهذا

ايضا بمعنى ما سبق في الحث على العمل وان يستغل الانسان - 00:33:00
صحته في العمل قبل ان يسقم لا يتمكن مع المرض من اه العمل تمكنه منه وهو في صحة وعافية وان الواجب على الانسان ان يغتنم عمرة وصحته وشبابه كما قال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك - 00:33:30
وشبابك قبل هرمك وهذا معنى قوله فعمرك اليوم مغنم اي اغتنم عمرك وما ذهب من عمرك لا يعود فاغتنم الوقت لان كلما ذهب من وقتك لا يعود الشباب اذا ذهب لا يعود واليوم اذا انقضى لا يعود فينبغي على الانسان ان يغنم عمره - 00:34:00
لماذا؟ قال فجد فجد به لاله. جد به اي جد بعمرك لاله وسيد لا يطعم اي تقرب الى الله وابذل اوقاتك في التقرب الى الله سبحانه وتعالى وايضا جانب الفتور والكسل والثواني وان رأيت فتورا فقل له - 00:34:30
فستنعم. فقل فقل له فستنعم. يعني ان تركت الفتور وآآ تبي الطاعة والعبادة فان عاقبة هذا البذل والجد والاجتهاد النعيم. يوم لقاء الله فقل له فستنعم بقرب رب جليل. بقرب رب جليل ومن خدم - 00:35:00
فسيخذل ومن خدم فسيخدم. من خدم مراده ببذل العبادة الطاعة واه اجتهد في في طاعة الله سبحانه وتعالى فسيخدم اي ينعمه الله يوم القيامة بالجنة بان يكون مخدوما يخدمه اه يخدمه الغلمان وتخدمه الحور وينعم - 00:35:30
مكرما مخدوما في في في جنات النعيم. واعلم يقينا بفهم فانت عندي مقدم من لم يقدم فعالا فسوف يوما يندم. من لم يقدم في عالم فسوف يوما يندم اي من ضيع وقته ولم يحرص على استغلاله فانه سيندم على هذا الطبيع يوم - 00:36:00
ان يلقى الله سبحانه وتعالى ولا ينفعه يومئذ الندم. نعم قال اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال حدثنا محمد بن عمر بن بهته قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن الربيع قال قال اعرابي طلبت الراحة لنفسي - 00:36:30
الم ار شيئا اروح لها من ترك ما لا يعنيها. وهذا كلام ينقل كلام عظيم ينقل عن هذا انه عمل على طلب الراحة لنفسه. عمل على طلب الراحة لنفسه. قال فلم ارى شيئا - 00:37:00
اروح لها من ترك ما لا يعنيها. لم اجد شيئا آآ او امرا آآ اجد فيه راحة نفسي مثل ترك ما لا يعنيها. نعم. قال وكان الحسن يقول من علامة اعراض الله عن - 00:37:20
عبده ان يجعل شغله فيما لا يعنيه. قال كان الحسن يقول من علامة اعراض الله عن عبده ان يجعل شغله فيما لا يعنيه. وبنحو هذا المعنى يقول ابن القيم رحمه الله في احد كتبه من علامة المقت او - 00:37:40
كانه ينقلها ايضا عن بعض السلف اضاعة الوقت. من علامة المقت اه اضاعة الوقت. هنا يقول الحسن من علامة اعراض الله عن عبده ان يجعل شغله فيما لا فيما لا يعنيه. وتأمل هذا في - 00:38:00
للنبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال اهل العلم مفهوم المخالفة ان من لم يشتغل للفقه في الدين فهذا من علامة عدم ارادة الخير به لان من اراد الله به خيرا فقهه في الدين شغله فيما يعنيه من - 00:38:20
دينه الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله واوجده لتحقيقه. نعم. قال وقال هلاك الناس في خصلتين. فضول مال وفضول مقال. قال وقال غيره هلاك الناس في خصلتين فضول فضول مال وفضول مقال. هذا فيه - 00:38:40
بان الهلاك في اه هلاك الانسان في الفضول والفظول يكون في المال مثل جاء هنا فضول المال ويكون في المقال فضول المقال ويكون ايضا فيه السمع فضول السمع ويكون ايضا في البصر فضول البصر وهذه الاربع كلها مهلكات فضول المال وفضول المقال وفضول السمع وفضول - 00:39:10
البصر وابن القيم رحمه الله له فيها كلام موسع اظنه في اواخر كتابه الارواح نعم. قال وقال شميط بن عجلان ان الله تعالى وسمى الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به. وبهذا الاثر ختم هذه الرسالة. قال قال سمير ابن - 00:39:40
عجلان ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة. وسماء الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به. الدنيا وسمت بالوحشة لانها دار الوحشة. بمعنى ان الانسان ان لم يشتغل بالانس بذكر الله وطاعته يستوحش وكلما بعد عن ذكر الله عز وجل اصابه - 00:40:10
فهو من آآ الوحشة في هذه الدنيا بحسب بعده عن ذكر الله سبحانه وتعالى الدنيا دار الوحشة ولا يأنس فيها ولا يؤنس فيها الا بذكر

الله. ولا تزول الا بذكر الله سبحانه وتعالى. قال ان الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المطيعين به. ليكون - 00:40:40
المطيعين به. وهذا الاثر آآ هذا الاثر رواه آآ ابو نعيم في في الحلية بلفظ قال ابو هاشم الزاهد ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المريدين به دونها. وصف المريدين به دونه - 00:41:10
وليقبل المطيعون اليه بالاعراض عنها. فاهل المعرفة بالله فيها مستوحشون والى الاخرة مشتاقون وعلى كل يعني معنى قول سميط ابن هزلان ان الله وسم الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به اي انه لا ينسى الا بطاعة الله وحسن الاقبال عليه سبحانه وتعالى - 00:41:40
نعم. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وتمت القراءة على شيخ عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر صباح السبت غرة شوال سنة اربع وثلاثين واربع مئة والف للهجرة بمدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة في جامع الشيخ راشد بن مكتوم رحمه الله تعالى وجزى الله شيخنا خير الجزاء - 00:42:10
واسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:42:40
والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:43:10
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم - 00:43:40
صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:00